مطبوعات شرقية

JOSEPH SCHACHT : *Esquisse d'une histoire du droit musulman — traduit de l'anglais par Jeanne et Félix Arin. 1952. — Librairie orientale et américaine. Paris.*

لقد قام الاستاذ شاخت ، وهو من اشهر المستشرقين العصريين ، بدراسة مسئلة من ادق المسائل واغمضها في تاريخ الشرع الاسلامي وهي بيان نشأته وكيفية تكوينه في طوره الاول . ولئن تعددت الكتابات في صدد هذه المسألة فلا يظهر لنا انه قد جيء حتى الآن وبصورة شاملة بآراء سديدة ومبتكرة مستقاة من الاصول التاريخية نفسها كما هي حال هذه الدراسة الجديدة.

ومن ابرز مميزاتها انها اوضحت كيفية تكوين العناصر الاولى لهذا النظام القانوني الذي عرف من ثم باسم الفقه او الشرع هذه العناصر المستمدة من النظم القانونية التي كان معمولًا بها في البلاد التي استقر فيها الاسلام وانتشر ، وان هذه العناصر لم تندمج في بعضها البعض لتؤلف مجموعة متماسكة وموحدة الا في طور لاحق حيث تأثرت بالتأثيرات الدينية الاسلامية واتخذت بالتالي طابعاً دينياً ظاهراً .

واوضح الاستاذ شاخت ان الاصول الرئيسية للشرع الاسلامي كانت نتيجة عمل واجتهاد استمر طيلة العهد الاموي . فيقول المؤلف ان « الدولة الاموية بعد فترة اضطرابات الخلافة في المدنية قد عمات ، من نواح عدة ، على تنمية امكانيات كانت من طبيعة الملة على عهد النبي . فعلى هذا الاساس بني الشرع الاسلامي » (ص ٢٠) . ولقد كان اصطباغ الشرع — وهو في دور تكوينه — بالصبغة الاسلامية من صنع الفقهاء ولاسيما القضاة منهم وهم الرجال المتدينون الذين اشبعوا الشرع من الافكار الدينية والادبية واخضعوه لقواعد الاسلام (ص ٢٣) : « فمن الوجهة التاريخية ان الشرع الاسلامي لم ينشأ مباشرة من نصوص القرآن انما كان مبدأ نشوه مرتكزاً على عادات واصول متبعة كانت في كثير من الاحيان مخالفة لروح الكتاب او لنصوصه . نعم ان بعضاً من النظم وبالاخص فيما يتعلق بالعائلة والميراث وباصول ممارسة الدين كانت منذ

البدء مستقاة من القرآن . ولكن ما عدا هذه القواعد الاولية ان الاصول المستمدة من القرآن قد ادخلت في الشرع في طور لاحق » (ص ٢٥ — ٢٦) .

وثمة ايضاحات قيمة لما يسمونه « غلق باب الاجتهاد » (ص ٦٥) لمعنى الاجماع (ص ٢٧) كما ان هناك عرضاً واضحاً جامعاً لعمل الفقهاء في عهود تطور الشرع على مر العصور . واشار ايضاً المؤلف الى « المجهود الذي ظل بدون طائل » الاعتراف للسلطة بصلاحية سن القوانين في السنين الاولى من العصر العباسي (ص ٤٩) .

وفي القسم الاخير من كتابه بيّن المؤلف ما آل اليه الشرع الاسلامي عندما اعترضته مقتضيات الحياة الحديثة ودخل تحت تأثير عوامل الافكار والقوانين الغربية كما انه اشار الى الجهود الكبيرة التي اتت بها الحكومات والمشرعون لمجاراة هذه الظروف الجديدة ، هذه الجهود التي كان من نتيجتها في كثير من الاحوال ان تعدلت بعض من الاصول القديمة تعديلاً كلياً تحت ستار خارجي من المحافظة على التقاليد الغابرة .

اميل تيان

منير وهيبة

التسلط على الذات

مكتبة صادر بيروت سنة ١٩٥٢ ، ص ١٦٣ قطع متوسط

لقد اودع الكاتب مؤلفه كثيراً من آرائه حول دراسة الارادة وما ينتابها من علل وحول شتى العلاجات لشفائها بلغة صريحة واضحة .

واذا اوضح هذا الكتاب امراً فانه يوضح مبلغ تضلع الكاتب الذي استطاع ان ينتقل بنا كأننا في نزهة تستطاب عبر المسائل النفسانية المعقدة ، فهو لم يستنكف عن ابداء وجهة نظره بلغة سهلة جلية كلما رأى به حاجة الى ابدائها ، ولئن كان على اطلاع بآخر النتائج التي بلغها علم النفس التجريبي فقد دلل على روحية لا مندوحة عنها في هذا الصدد .

ولقد خشينا ان يغيب عن انظارنا الانسان الذي تدرسه لنعامله كأنه حيوان قد أعد للتشريح .

وما كان اشدنا رغبة في ان نرى من وقت الى آخر اصدار حكم منبثق من الفلسفة الروحية الصحيحة على نظريات فرويد وجانيه ويونغ ، واننا لنقع على هذا الحكم المستند الى الفلسفة الروحية ونجده في جميع الكتاب عندما يعرضه الكاتب علينا بحسب طريقته في النظر الى الامور .

وعلى كل لا مندوحة لمن يريد السير الى الامام في معرفة نفسه عن قراءة فصوله الثانية والاطلاع عليها . ا. ع. خ.

الحديث المقتضب في ترجمة اكبر زعيم لبلاد الذهب

بقلم حبيب السيوفي

المطبعة البولسية ، لبنان ١٩٥٢ ، ١٢٦ ص قطع متوسط

انه تاريخ فقط قد دونه شاهد قضى سنوات عدة في المكان الذي يؤرخ له فوصف بدون تكلف تقلبات نضالي لم يكن من دون مجد .

واننا لنلمس في كل سطر من سطوره اعجاباً لا بل كلفاً ببطله .

ولقد كان يسرنا ان لا يطغى من وقت الى آخر هذا الكلف على الحقيقة التاريخية . ا. ع. خ.

الاخوات الحزينات

بقلم نجاتي صدقي

دار المعارف بمصر ١٩٥٢ ، ١٢٦ ص قطع متوسط

هو كتاب من مجموعة ثماني عشرة قصة تتفاوت في طولها وقصرها تفاوتها في اتقانها . بيد ان هذه القصص تتسم ببساطتها وواقعيتها لان الكاتب اراد ان يقول الواقع كما هو . اجل انها قصص موضوعها الحب وفيها من الامور النفسانية ما لا بأس به : حماسة في البدء وانقشاع غشاء الوهم في النهاية من دون ان يتوسطها امر معقد في كآبة العزلة . بَلَهَ لم يشأ الكاتب اللجوء الى ذرائع الالهوة الكبرى وانما رأى الحياة ألهوة بذاتها او اذا رغبنا في القول انها مدعاة الى الشفقة . ا. ع. خ.

Wolfgang Lentz : *Iran*, 1952. Heidelberg 1952. 18 pp. Kurt Vowinckel Verlag.

هو كتيب صغير يتضمن معلومات كثيرة قيمة عالية حسنة التنسيق ، قد تناول في بحثه قضية البترول التي شغلت العالم في الايام الاخيرة في غضون النزاع الذي نشب بين انكلترة وايران .

ويجد القارئ في هذا الكتيب تفاصيل دقيقة حول اقتصاديات ايران وتطور سياستها التاريخي .

وليس من تحيّز في ما بسطه هذا الكتيب من اقوال واضحة وقد ذيّله المؤلف بخرائط جغرافية صغيرة تحوّل القارئ متابعة تطور فكرته .

J. Renié, s.m. : *Les Origines de l'humanité d'après la Bible, mythe ou histoire ?* — E, Vitte, éditeur, Lyon, Paris 1950, 158 pp.

لقد افرغ المؤلف معلوماته الغزيرة في قالب يتميّز بميزات مصنفاته كلها ولاسيما مصنفه على الكتاب المقدس . فهو كتاب واضح الديباجة رصين وغزير المادة حديد النقد .

ولقد بلغت جرأة صاحبه الى ان يقرّر احياناً موقفه حيال حركة فكرية برمّتها . اما الجدير ايضاحه في هذا الشأن فدأب المؤلف في التنقيب عن المعنى الروحي في العهد القديم وبخاصة في الاحد عشر سفر الاولية التي تشكل على القارئ وتفسح المجال امامه لاستفهامات عدة .

وردّد المؤلف في كتابه بسلسلة من المحاضرات بشكلها البسيط ولغتها المحكية ما اثير من المسائل وتوصّل تقريباً في جميع حلوله الى الحل المألوف المقبول عادة به اليوم . اما اذا كان هناك مجال يسمح له بان يختار رأياً من بين الآراء فقد اكتفى بالالماع اليه من دون ان يتخذ له موقفاً خاصاً . اما فيما يتعلق بوحدة اجناس البشر وتعدد اصل اجناسهم فلم يتحفنا المؤلف بجديد . واذا ذكر علوماً عديدة اجمعت على القول بوحدة اصل البشر ، هذه الوحدة التي نصب نفسه مدافعاً عنها والتي قوّضت بعد براءة قداسة الحبر الاعظم بيوس الثاني عشر (*Humani Generis*) دعائم موقف الخصم اذ انه ليس الا فرضاً محضاً .

واننا لنطوي هذا المصنف وفي النفس حسرة. ا. ع. خ.

M. Elizabeth Crouse : *Les Grands Thèmes de la Bible*. Edition Fischbacher, 33, rue de Seine, Paris, 1951, 411 pp.

يسعنا ان نتلخص من مقدمة الكتاب المعلومات التالية حول حياة المؤلفة وعلى اصل الكتاب . فماري اليزابت «Mary Elizabeth» قد رأت النور في فيلادلفيا من اعمال الولايات المتحدة الاميركية من اسرة تنتمي بفرعيها من جهتي الاب والام الى فئة المتوديست «Méthodiste» الشديدة التنطس . . . فقد اجتذبها دائماً كل ما يتصل بالتوراة بصرف النظر عن كل معتقد، ففي عام ١٩٤٠ اصدرت كتاباً في انكلترا بعنوان :

« The Making of the Book : The Story behind the Bible »

وقد رسمت تاريخ تكوين التوراة وبخاصة العهد القديم . اما ترجمته الفرنسية التي شرعت بها السيدة ربول «Madame Reboul» فتوقفت فجأة عن ان تتم عقب جلاء الفرنسيين ووفاة هذه الاخيرة . ففضلت الانسة كروز «Crouse» بدلاً من انجاز الترجمة ان تضع كتاباً جديداً بالفرنسية «مباحث التوراة الكبرى» استمدته من مؤلفها السابق ولكن بشكل جديد.

وهذه هي اقسامه الثلاثة الكبرى التي اعلنت المؤلفة عنها في المقدمة (ص ٢٩) «يبسط القسم الاول من كتابنا وفقاً لمجرى الازمنة دراسة تاريخ التوراة ويجمل كل بحث ناجم عنها في موضعه ويبين كيفية تطور الفكرة التي اوجدتها الاحداث . ومن ثم نرى هذه المباحث قد استحكمت حلقاتها في كتابنا على شاكلة ما هي عليه في العهد الجديد لتتكرر بتغييرات واصداء لا نهاية لها حتى يطرد سياق تماسكها «بانسجام» الى ان تصل الينا . وتطيف فلسفة المسيح في كل شيء.

وتصاري الكلام ان المباحث الالهية تجتمع حول المسيح وحول ما يتراءى من خلال تاريخ التوراة . !

الجزء الاول : « العهد القديم وميثاق الشريعة والتاريخ الحقي » يحاول ان يرسم مجدداً مرمى التاريخ ، تاريخ الاحداث وتاريخ الافكار وهو اعادة الكتاب الاول . « The Making of the Book » .

وتجهد المؤلفة جهدها لتضع مختلف كتابات التوراة في بيئتها التاريخية .

وليس حق من ذلك عملاً ولكن لا مندوحة لنا عن ان نضيف قائلين ان هذا التوسع المسهب المتعلق بالماضي (والملحوظة المسهبة على مخطوطات صحراء يهوذا المكتشفة حديثاً) يكاد ينصرف بنا الى التحول عن الموضوع وذلك لكي لا نقول شيئاً عن الافتراضات لتخمين الماضي كما كان . فالقارئ بعد ان يتصفح ال ١٩١ صفحة (وهي زهاء نصف الكتاب) يرثي على نسيان البحوث المختلفة المشار اليها هنا وهناك . اما مبحث المسيح وهو مركز القطب فكان من الافضل الاستزادة بايضاحه .

ففي اثناء مطالعتنا للصفحة ١٩٥ نقع على ما يلي « ما اكثر المرات التي سُرَّ بها بالمسيح — الطفل الموعود به الذي كان عليه ان يحكم اسرائيل والعالم برمته — الملك المتحدّر من نسل داود » اجل ليس باصح من هذا القول بيد اننا لم نشهده واضحاً كل الوضوح في الصفحات السابقة مع ان مجال الكلام كان متسعاً حول توسيع القول حول رجاء مجيء المسيح المخلص في العهد القديم وبخاصة لدى الانبياء . فهذا البحث في التوراة هو من المباحث الاساسية وعظيم الاهمية اكثر من التمييز بين الحرفية والروح في السياق النبوئي (اشعيا وحزقيال) هذا التمييز الذي اهتمت له المؤلفة . واننا لنخشى ان تكون ثقافتها في التوراة « بصرف النظر عن كل الاديان » قد اثرت على احتكامها في هذا الباب كما في الكثير في غيره التي عالجتها في كتابها فاتها لتتطلب ايضاحاً اشد تفصيلاً وتعمقاً في مناقشتها .

والقسم الثاني : « العهد الجديد وميثاق المحبة والمباحث في حلولها » يفرط افراطاً اعظم في ترك وجهة النظر التاريخية في موضعها اي في المرمى الثانوي وربما في ما خلا الصفحات الخمس المخصصة بالقديس بولس ، اذ ترى المؤلفة نفسها انها اشدّ ارتياحاً لتوسيع موضوعها ، مباحث التوراة : مبحث التجربة (تجربة يسوع في البرية هذه التجربة التي اختارتها المؤلفة لتميّز كل مهمتها ولتستنبط منها الاهمية كل الاهمية) ومبحث الملكوت (المفهومين الارضي والروحي) ومبحث الذبيحة والخلاص . . . واننا لواجدون في هذه المباحث لوحات رائعة قد أحكمت الاحكام كل الاحكام (كوصف تجربة يسوع ص . ٢٠٣ — ٢٠٦) ومقارنات مبتكرة كما هي بين « الشوك الذي يرمز

الى اللعنة التي جلبها ادم على نفسه مثلاً (تكوين. ف ٣ ، ١٧ - ١٩) وبين اكليل الشوك الذي وُضع على رأس يسوع في اثناء آلامه (ص ٢١٧)

ويسمنا القسم الثالث « اصداء هذه المباحث نفسها التي لا نهاية لها » وهي « لا تزال مدوية بعذوبة يعجز دونها الوصف عبر الاجيال — حتى الان » (ص ٣٠٠).

وفي مثل هذا المقام باستطاعتنا تقدير مواهب المؤلفة الشعرية اكثر من تقديرنا لها في القسم الثاني.

وهاك خلاصة الفصل ذي العنوان « الكأس المقدسة »: « لقد كانت ذبيحة يسوع الثمن الذي دفعته — عبارة محبة الله الاخيرة بنفسها — لتخليص الانسانية المحبوبة. ولقد انقطعت الذبيحة عن ان تكون ذبيحة مذ اوتيت الظفر فاشرقت حقاً الكأس المعدة للشرب وهي تشع بعذوبة المحبة . . . كالازهار المشرئبة نحو الشمس تفتح كئوسها بحركة هي الصلاة لتستزيد نوراً فكذلك الانسان المطهر، الانسان مع المسيح وهو الذي اجتذبته المحبة، فيرفع كأس قلبه ليفوز بهالة جمال هذه المحبة في جميع كمالها » (ص ٣٠٢ — ٣٠٤).

« ان فلسفة المسيح تطيف في هذا الكتاب » الذي يقوم غرضه الرئيسي على تحليل فلسفي وجيز عصري لشعر الكتاب المقدس العميق (المقدمة ص ٢٧).

ومن المستحيل تلخيص فكرة المؤلفة هنا خشية ان نشوّهها فلذلك نفضل ان ندع للقارئ امر الحكم بشأنها.

وان نقطة الانطلاق اولاً هي « الحلم الآدمي ». ومن ثم ملحوظة تنبّهنا الى ان رواية ادم التقليدية تختص بعهد الاساطير حيث لم يكن الزمن موجوداً وحيث كان العالم في طفولته ليتخذ عن طريق الحدس انطباعاته ويعرب عنها بروايات كاقاصيص الغيلان — اما في روايات العبرانيين البدائية هذه فنقدم حقيقة — مستورة احياناً — هي اعمق من الوقائع واحق منها » . ولقد اردفت المؤلفة تقول : « لقد نام ادم واننا نتبع الحلم فانه لم يُقل ان الرجل قد استيقظ.

وفي حالة الحلم هذه التي اصبحت الحياة الانسانية فان خطيئة ادم — التي تشتمل على كل خطيئة — هي المعصية والاعتقاد انه بمقدوره ان يكون شيئاً اخر غير انعكاس الخير المطلق الوحيد والمطلق . وبعد ان اصغى الى ايحاء

الحية وهذا هو الضلال الاول — توهم انّ ثمّت سلطة اخرى اعتقد هذا الانسان انه واجدها تحت اسم الشر . . . ويبدو ان احساسه المادي قد جعل احساسه الروحي قاتماً . حتى لما رأى نفسه ككائن مادي وجد ذاته عارياً من الحقيقة الواقعية ومجرّدًا من ثوب عفافه الناصع النيّر فشعر بعريه وتلاشيه وعدمه فاعتراه الخوف بهذا الشعور الكاذب بنفسه .

وعندما اعتقد انه حرّ اي منفصل عن الله حاول الاختباء من وجه الاله (ص ١١)

واهاب به هذا الشعور الكاذب الى الاعتقاد «ان حياة الكائنات الفردية لا تقوى على الاستمرار ما لم تأخذ شيئاً من حياة غيرها » فكان في هذا المقام مصدر اقتناص الفريسة والتنازع على البقاء على نفقة الغير ، هذه هي شريعة الغاب،وهي غير الشريعة الاخلاقية،وانها ستستمر في مواصلة الكفاح الاناني المادّي في سبيل احرازها الظفر الى التقاطع العظيم ونهش الامم بعضها لبعض . . . ونحن ما برحنا نعيش في العصر الآدمي على الارض ، انه لعهد سيطرة القوة (ص١٣) .

ولقد استمددنا هذه الفقرات من مبحث ادم الذي يفتتح القسم الاول من كتابه الانسة كروز . ويفيدنا القسم الثاني ان مهمة المسيح تقوم حقيقة على انقاذ هذا الشعور الكاذب « بايقاظه من حلمه » فالمسيح الابدي « الصورة المرسومة » الانساني الكامل في الفصل الاول من التوراة هو البدء الدائم « المعدّ من ذي قبل» ضد ادم والمفهوم الخاطئ والتقاطع والانشقاق والانقسام .

ولقد كان من اللازم ان هذا المسيح الاوّلي وهو فكرة البنوّة والانبثاق الاول من الله يشكل انسان كامل يقاوم كل تجارب حلم الحياة الانسانية ويذلّل بتضحيته اشنع محنة الشرير في انتصار رائع على الموت لافتداء الانسانية وايقاظها (ص ٢٣٠)

ويدعونا القسم الثالث الى مؤازرة هذا الافتداء بتضحية انانيتنا على غرار المسيح « من دون ان نكون مضطرين الى المرور بتجربة يسوع نفسها فنعرف مثله عميق قرارة البغضاء والموت . فعلينا لكي نشاطره بتضحيته ونستفيد منها ان نقتدي بمثل يسوع، فنزيل منا معنى الحياة الشخصي والمادي، وبذلك نستنبط مجدداً فرديتنا الحقيقية ، وقد قال يسوع «من اراد ان يخلص نفسه يهلكها».

« ومن اهلك نفسه من اجلي ومن اجل الانجيل يخلصها » (مرقس ف٨-٢٣) (ص ٣٠٢) .

ولقد غدا اليوم الحلم كابوس الانسانية والحيّة تنين رؤيا يوحنا الانجيلي (ابوكاليبس) وهذا الحلم الذي يثقل الايمان بالثنائية يسأم بعلة ثانية للكون او باله مسبّب للشر ... على حين ان يسوع قد حدّد الشر بتعريف مفهوم كل الفهم فوصفه « بالشيطان ... الكذاب وابي الكذب ... ليس فيه حقيقة مطلقاً » . فهو الظاهرة الكاذبة للحقيقة ومفهومها الخاطئ وانعكاس الخير المطلق انعكاساً مقلوباً — كالجبل الذي يبدو منقلباً رأساً على عقب في بحيرة ، وهو يشير في الوقت نفسه الى اصله القائم » (ص ٣٣٩ — ٤٤٤) بيد ان الانتصار على الشر بات محققاً ، فالقديس يوحنا في رؤياه قد شهد سلفاً سقوط « التنين العظيم والحية القديمة المدعوة بالشيطان او بابليس » .

فهكذا سينتهي النازع على البقاء الذي يقوم به احساس الانسان بشخصيته اذ كل واحد يهب ضد الجميع وعلى غيره في ظل شريعة الغاب الكاذبة . وستضمحل الانانية وستعوض فردية كل انسان الحقيقية عن احساسه الكاذب (باتا) وبالتخلي عن كل شيء نحرز كل شيء ، وسنتحد مع الله ومع سائر الناس بالمسيح وسيتم الظفر هنا والآن ويوماً فيوماً ، وان الذي نفتقر اليه ويعتد بشهادته ، شهادة المؤمنين (رؤيا ف ١٢ الاية ١١) هو تغيير مفهومنا للحياة ، لان الحياة لا مادية هنا وفي العالم الاخر ولا سبيل لوصفها بذرائع مادية فالكمال موجود والتقدم المستمر بدون انقطاع يتم بتحقيقنا له » (ص ٣٥٣) .

وصفوة الكلام بالخلاصة ليس ثمت قوتان متعارضتين — الايجابية والسلبية — فالحقيقة وحدها موجودة — ولا تتغير . والضلال لا خالق له — فهو لا مخلوق ولا خالق . وبما ان لا اساس له في الحقيقة فلا يستطيع ان يكون له اصل حقيقي — ولا يستطيع ان يكون سبباً . . . وان ما يعرفه الله هو واقعية الاشياء . وان ما نعتقد اننا نعرفه هو غالباً ما لا وجود واقعي له . فجنسنا هو الان كطفل يرقد بين ذراعي امه وهو وان كان بأمن فيرعبه كابوس الرعدة ، ويرى نفسه فريداً في غابة يلحق به وحش ضار ، وبوجوده على هذا الشفير

نفسه لا يبرح شاعرًا شعورًا كافيًا بالمحبة المجدية لكي يستنجد باسمه ، التي لم ترَ الوحش ولم تدع ابنها يشرد وحيدًا في مكان ذي خطر وتعلم انه في حرز حريز لتوقظه .

ولقد اوحت اليّ هذه الاقصوصة الوجيزة امورًا كثيرة (ص ٣٥٥ — ٣٥٧) وثمت عشرون صفحة في القسم الرابع ذي العنوان « اليوم » هي كنتيجة قالت فيها المؤلفة ما يلي :

«لا مندوحة لنا اما عن مسيح واما عن ادم . . فالطريق التي ابانها المسيح هي طريق التضحية لنيل المكافأة الكبرى ، فذبيحة الجلد التي رُمز اليها في القديم بذبح الاضاحي من الحيوانات قد اتخذت نموذجًا لها وتمجدت بذبيحة يسوع — القربان الذي يمثل اقصى درجة اطاعة « الانا » — لتتمّ فينا بانتصارنا على الجشع المادي وبذلك تبلغ الفردية الحقيقية في الاتحاد — اتحاد البشر والامم .

ان تعليم المسيح هو البشارة الكاملة بالشريعة الاخلاقية المؤسسة على المحبة فمن يمارس المحبة يجد بها قوة عملية في الحياة الانسانية .

ويقلب هذا التعليم الاخلاقي شريعة الغاب الآدمية التي ما برحت قائمة حتى يومنا لتبلغ ذروتها في عصرنا بطشاً الظهر .

ان سرّ كل امر — ان مثل التوراة الاعلى — هما افتداء الانسانية بتضحية « انا » الجشعة في سبيل الفردية الحقة في الاتحاد بصورة الله ، وسيحين انتهاء العالم الذي ينعي الحلم الآدمي على الارض وهو نهاية فكرة الحياة المادية مع جميع مخاصباتها وقتلاها » (ص ٤١١) .

ونحن في طليعة الذين يقولون ان بتر احد النصوص يجعله خاطئاً واننا نعتقد ان الاستشهادات التي مرت بنا يسعها ان تقدّم لنا فكرة تقريبية عما هي « فلسفة المسيح » في نظر الانسة كروز « Miss Crouse » . وليس من اختصاصنا ان نحكم بشأنها . فالتوراة للمسيحيين هي ارث الاسرة الكبير الذي يستصدر كل انسان منها بحسب حاجاته وذوقه ، على حين اننا كنا نرغب في ان نجد الى جانب شعر « مباحث التوراة الكبرى » وفلسفتها استزادة في الايضاح في سبيل ايماننا وتغذية ورعنا .

ل . ب .